Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الله كما يتراءى من خلال النفس

قال تعالى : ﴿ سنريهم آياتنا في الآفاق **وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق**﴾[1] وقال أيضاً : ﴿ وفي الأرض آيات للموقنين وفي **أنفسكم أفلا تبصرون**﴾[2] فمن هاتين الآيتين ومن خلال حرف العطف وما بعده (وفي أنفسكم .....) يتضح لنا أن **الدلائل المؤكدة لوجود الله قائمة في النفس البشرية وحدها بما يعادل قيامها في الكون كله بكل آفاقه وفي الأرض كلها** بجميع أطرافها وليس أدل على وجود قوة الله في النفس البشرية من قوله تعالى في صريح خطابه ﴿ **إنني معكما أسمع** وأرى ﴾[3] وقوله أيضاً : ﴿ **وهو معكم أينما كنتم** والله بما تعملون بصير ﴾[4] .

لهذا دعا القرآن الكريم للتفكير في خلق الإنسان ومن هو الخالق فقال : ﴿ **أخلقوا من غير شيء أم هم الخالقون** ﴾[5] الجواب مستحيل أن يكون خلق الإنسان من دون قوة خالقة بل هو من فعل قوة عظيمة مدبرة **مبدعة خلقته وتلك القوة هي الله** إذ لا يوجد حتى الآن في الكون كله من ادعى أنه الخالق أما الله فقد أكد أنه الخالق في مواضع كثيرة ، سواء من خلال وجود الإنسان بشكل عام أم من خلال النفس فيه كأعظم قوة تسيّر هذا الإنسان وفي مثل ذلك قال رسول الله محمد ﷺ : « **من عرف نفسه فقد عرف ربه** » ، فمن عرف نفسه كمخلوق

---

[1] سورة فصلت : الآية ٥٣ سبق ذكرها .

[2] سورة الذاريات : الآية ٢١ سبق ذكرها .

[3] سورة طه : الآية ٤٦ .

[4] سورة الحديد : الآية ٤ .

[5] سورة الطور : الآية ٣٥ .